

¹ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، هَتَدًا أَوْقِطُ عَلَى بَابِلَ وَعَلَى السَّاكِينِ فِي وَسْطِ الْقَانِمِينَ عَلَيَّ رِيحًا مُهْلِكَةً.² وَأَرْسِلُ إِلَى بَابِلَ مُدْرِينَ قَيْدُوتَهَا وَيُقَرِّعُونَ أَرْضَهَا، لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ فِي يَوْمِ السَّرِّ.³ عَلَى التَّارِعِ فِي قَوْسِهِ قَلْبَرِيعُ التَّارِغِ وَعَلَى الْمُفْتَخِرِ يَدْرِعُهُ، فَلَا تُسْفِقُوا عَلَى مُنْتَحِبِهَا بَلْ خَرِّمُوا كُلَّ جُنْدِهَا.⁴ فَتَسْقُطِ الْقُنَى فِي أَرْضِ الْكِلْدَانِيِّينَ وَالْمَطْعُونُونَ فِي سَوَارِعِهَا.⁵ لِأَنَّ إِسْرَائِيلَ وَبُهَوْدًا لَيْسَا بِمَقْطُوعَيْنِ عَنْ إِلَهَيْهِمَا عَنْ رَبِّ الْجُنُودِ، وَإِنْ تَكُنْ أَرْضُهُمَا مَلَأَتْهُ إِيمًا عَلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ.⁶ أَهْرُبُوا مِنْ وَسْطِ بَابِلَ وَانْجُوا كُلُّ وَاحِدٍ بِنَفْسِهِ. لَا تَهْلِكُوا بِذَنبِهَا لِأَنَّ هَذَا زَمَانُ انْتِقَامِ الرَّبِّ. هُوَ يُؤَدِّي لَهَا جَزَاءَهَا.⁷ بَابِلَ كَأَنَّ ذَهَبَ يَبِيدُ الرَّبُّ تُسَكِّرُ كُلَّ الْأَرْضِ. مِنْ حَمْرِهَا شَرِبَتِ الشُّعُوبُ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ جُنَّتِ الشُّعُوبُ.⁸ سَقَطَتْ بَابِلَ بَعْنَةً وَتَحَطَّمَتْ. وَلَوَلُّوا عَلَيْهَا. خُذُوا بِلَسَانًا لِجُرْجِهَا لَعَلَّهَا تُسْقَى. دَاوْنَا بَابِلَ فَلَمْ تُسَفِّ. دَعُوهَا وَلْتَذْهَبْ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى أَرْضِهِ، لِأَنَّ قِصَاعَهَا وَصَلَ إِلَى السَّمَاءِ وَارْتَفَعَ إِلَى السَّحَابِ.¹⁰ قَدْ أَخْرَجَ الرَّبُّ يَرَّتَا. هَلُمَّ فَتَقْصُصْ فِي صِهْيُونِ عَمَلِ الرَّبِّ إِلَهَيْهَا.¹¹ سُبُّوا السَّهَامَ. أَعِدُّوا الْأَتْرَاسَ. قَدْ أَقْبَطَ الرَّبُّ رُوحَ مُلُوكِ مَادِي، لِأَنَّ قِصْدَهُ عَلَى بَابِلَ أَنْ يَهْلِكَهَا. لِأَنَّهُ تَقَمَّعَ الرَّبُّ. تَقَمَّعَ هَيْكَلِهِ.¹² عَلَى أَسْوَارِ بَابِلَ ارْقَعُوا الرَّايَةَ. سَدُّوا الْجِرَاسَةَ. أَقِيمُوا الْخُرَاسَ. أَعِدُّوا الْكُمِينَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ قَصَدَ وَأَيْضًا فَعَلَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى سُكَّانِ بَابِلَ.¹³ أَتَيْهَا السَّاكِنَةُ عَلَى مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ، الْوَافِرَةُ الْخَرَائِنِ، قَدْ أَتَتْ آخِرُكُ، كَيْلَ اغْتِصَابِكَ.¹⁴ قَدْ خَلَفَ رَبُّ الْجُنُودِ بِنَفْسِهِ، إِنِّي لَأَمْلَأُكَ أَنَا سَا كَالْعَوَّاءِ قَيْزَرَعُونَ عَلَيْكَ جَلْبَةً.¹⁵ صَانِعُ الْأَرْضِ يَقُوَّتُهُ، وَمُؤَسَّسُ الْمَسْكُونَةِ يَحْكُمْتُهُ، وَبِفَهْمِهِ مَدَّ السَّمَاوَاتِ.¹⁶ إِذَا أُعْطِيَ قَوْلًا تَكُونُ كَثْرَةُ مِيَاهٍ فِي السَّمَاوَاتِ، وَيَصْعَدُ السَّحَابُ مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ. صَنَعَ بُرُوقًا لِلْمَطَرِ وَأَخْرَجَ الرِّيحَ مِنْ خَرَائِيهِ.¹⁷ يَلِدُ كُلُّ إِنْسَانٍ بِمَعْرِفَتِهِ. خَرَجَ كُلُّ صَانِعٍ مِنَ التَّمَالِ لِأَنَّ مَسْبُوكَهُ كَذَبَ وَلَا رُوحَ فِيهِ. هِيَ بَاطِلَةٌ صَنْعَةُ الْأَصَالِيلِ. فِي وَقْتِ عِقَابِهَا تَبِيدُ.¹⁸ لَيْسَ كَهَذِهِ تَصِيبُ يَغْفُوبَ، لِأَنَّهُ مُصَوَّرُ الْجَمِيعِ، وَقَضِيبُ مِيزَانِهِ رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ.²⁰ أَتَتْ لِي قَاسٌ وَأَدَاوُثُ حَرْبٍ قَاسَحُوكَ بِكَ الْأَمَمَ وَأَهْلِكَ بِكَ الْمَمَالِكِ.²¹ وَأَكْسَرُ بِكَ الْقَرَسَ وَرَاكِبَهُ وَأَسْحَقُ بِكَ الْمَرْكَبَةَ وَرَاكِبَهَا.²² وَأَسْحَقُ بِكَ الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ، وَأَسْحَقُ بِكَ الشَّيْحَ وَالْقَتَى، وَأَسْحَقُ بِكَ الْعِلَامَ

وَالْعَذْرَاءَ،²³ وَأَسْحَقُ بِكَ الرَّاعِيَّ وَقَطِيعَهُ، وَأَسْحَقُ بِكَ الْفَلَّاحَ وَقِدَانَهُ، وَأَسْحَقُ بِكَ الْوَلَاةَ وَالْخُكَّامَ.²⁴ وَأَكَاوِئُ بَابِلَ وَكُلُّ سُكَّانِ أَرْضِ الْكِلْدَانِيِّينَ عَلَى كُلِّ شَرِّهِمُ الَّذِي فَعَلُوهُ فِي صِهْيُونِ أَمَامَ عُيُونِكُمْ يَقُولُ الرَّبُّ.²⁵ هَتَدًا عَلَيْكَ أَيُّهَا الْجَبَلُ الْمُهْلِكُ يَقُولُ الرَّبُّ، الْمُهْلِكُ كُلَّ الْأَرْضِ، فَأُمِدُّ يَدَيَّ عَلَيْكَ وَأَخْرِجُكَ عَنْ الصُّحُورِ، وَأَجْعَلَكَ جَبَلًا مُحْرَقًا،²⁶ فَلَا يَأْخُذُونَ مِنْكَ حَجَرًا لِزَاوِيَةٍ وَلَا حَجَرًا لِأَسَاسٍ، بَلْ تَكُونُ خَرَابًا إِلَى الْأَبَدِ يَقُولُ الرَّبُّ.²⁷ ارْقَعُوا الرَّايَةَ فِي الْأَرْضِ. اضْرِبُوا بِالْبُوقِ فِي الشُّعُوبِ. قَدَّسُوا عَلَيْهَا الْأَمَمَ. تَادُوا عَلَيْهَا مَمَالِكَ أَرَاطِ وَمِيٍّ وَأَشْكَنَارَ. أَقِيمُوا عَلَيْهَا قَائِدًا. أَصْعِدُوا الْجَبَلَ كَعَوَّاءَ مُفْسِدَةٍ.²⁸ قَدَّسُوا عَلَيْهَا الشُّعُوبَ، مُلُوكَ مَادِي، وَلِأَتِهَا وَكُلَّ خُكَّامِهَا وَكُلَّ أَرْضِ سُلْطَانِهَا.²⁹ فَتَرْتَجِفُ الْأَرْضُ وَتَتَوَجَّعُ لِأَنَّ أَفْكَارَ الرَّبِّ تَقُومُ عَلَى بَابِلَ، لِيَجْعَلَ أَرْضَ بَابِلَ خَرَابًا يَلَا سَاكِينَ.³⁰ كَفَّ جَبَابِرَتُهُ بَابِلَ عَنْ الْحَرْبِ وَجَلَسُوا فِي الْحُصُونِ. تَصَبَّتْ شَجَاعَتُهُمْ. صَارُوا نِسَاءً. خَرَفُوا مَسَاكِينَهَا. تَحَطَّمَتْ عَوَارِضُهَا.³¹ يَرْكُضُ عِدَاءُ لِقَاءِ عِدَاءٍ وَمُخَيَّرٌ لِلِقَاءِ مُخَيَّرٍ، لِيُخَيَّرَ مَلِكُ بَابِلَ يَأْنَ مَدِينَتُهُ قَدْ أَخَذَتْ عَنْ أَقْصَى،³² وَأَنَّ الْمَعَايِرَ قَدْ أَمْسِكَتْ، وَالْقَصَبَ أَخْرَفُوهُ بِالثَّارِ وَرِجَالُ الْحَرْبِ اضْطَرَبَتْ.³³ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، إِنَّ بَيْتَ بَابِلَ كَيَبِيدُ وَقْتُ دَوْسِهِ. بَعْدَ قَلِيلٍ يَأْتِي عَلَيْهَا وَقْتُ الْخَصَادِ.³⁴ أَكَلَنِي أَفْتَانِي تَبُوخْدَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ. جَعَلَنِي إِنَاءً قَارِعًا. ائْتَلَعَنِي كَيْبِينَ وَمَلَأَ جَوْفَهُ مِنْ نَعَمِي. طَوَّخَنِي. طَلَمَنِي وَلَحَمِي عَلَى بَابِلَ يَقُولُ سَاكِنَتُهُ صِهْيُونُ، وَدَمِي عَلَى سُكَّانِ أَرْضِ الْكِلْدَانِيِّينَ يَقُولُ أَوْشَلِيمُ.³⁶ لِيَذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، هَتَدًا أَخَاصِمُ خُصُومَتِكَ وَأَتَقِمُّ تَقَمَّتِكَ وَأَتَشْفُ بِحَرْهَا وَأَجْفُفُ يَبْنُوعَهَا.³⁷ وَتَكُونُ بَابِلَ كَوْمًا وَمَاوَى بَنَاتٍ أَوَى وَدَهْشًا وَصَفِيرًا يَلَا سَاكِينَ.³⁸ يَرْمِجُونَ مَعًا كَأَسْبَالِ. يَزَارُونَ كَجَزَاءِ أَسُودِ.³⁹ عِنْدَ خَرَائِيهِمْ أَعِدُّ لَهُمْ شَرَابًا وَأَسْكِرْهُمْ لِيَفْرَحُوا وَيَسَامُوا تَوْمًا أَبَدِيًّا وَلَا يَسْتَيْقِظُوا يَقُولُ الرَّبُّ.⁴⁰ أَتَرْلَهُمْ كَخَرَافٍ لِلدَّبَّاحِ وَكَكِبَاشٍ مَعَ أَغْنِدَةٍ.⁴¹ كَيْفَ أَخَذْتُ شَيْشَكَ وَأَمْسِكَتْ فَخْرَ كُلِّ الْأَرْضِ. كَيْفَ صَارَتْ بَابِلَ دَهْشًا فِي الشُّعُوبِ.⁴² طَلَعَ الْبَحْرُ عَلَى بَابِلَ فَتَغَطَّتْ بِكَثْرَةِ أَمْوَاجِهِ.⁴³ صَارَتْ مَذْنَبًا خَرَابًا، أَرْضًا تَأْشِيقَةً وَقَفْرًا، أَرْضًا لَا يَسْكُنُ فِيهَا إِنْسَانٌ وَلَا يَعْبُرُ فِيهَا ابْنُ آدَمَ.⁴⁴ وَأَعَاقِبُ يِلَ فِي بَابِلَ وَأَخْرِجُ مِنْ فَمِهِ مَا ائْتَلَعَهُ، فَلَا تَجْرِي إِلَيْهِ الشُّعُوبُ بَعْدَ، وَتَسْقُطُ سُورُ بَابِلَ

أَيْضاً.⁴⁵ أُخْرِجُوا مِنْ وَسْطِهَا يَا سَعْيِي، وَلْيَبِجْ كُلُّ وَاحِدٍ نَفْسَهُ مِنْ خُمُو عَصَبِ الرَّبِّ.⁴⁶ وَلَا يَضْعَفُ قَلْبُكُمْ فَتَخَافُوا مِنَ الْخَبَرِ الَّذِي سَمِعَ فِي الْأَرْضِ، فَإِنَّهُ يَأْتِي خَبَرٌ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ثُمَّ بَعْدَهُ فِي السَّنَةِ الْآخَرَى، خَبَرٌ وَطْلُمٌ فِي الْأَرْضِ، مُتَسَلِّطٌ عَلَى مُتَسَلِّطٍ.⁴⁷ لِدَلِكْ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي وَأَعَاقِبُ مَنْحَوَاتِ بَابِلَ، فَتَخْرَى كُلُّ أَرْضِهَا وَتَسْقُطُ كُلُّ قَنَاقَتِهَا فِي وَسْطِهَا.⁴⁸ فَتَهْتَفُ عَلَى بَابِلَ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهَا، لَأَنَّ التَّاهِيَيْنَ يَأْتُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّمَالِ يَقُولُ الرَّبُّ.⁴⁹ كَمَا أَسْقَطْتُ بَابِلَ قَتَلْتُ إِسْرَائِيلَ تَسْقُطُ أَيْضاً قَتَلْتُ بَابِلَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ.⁵⁰ أَيُّهَا التَّاجُونَ مِنَ السَّيْفِ اذْهَبُوا. لَا تَقْفُوا. اذْكُرُوا الرَّبَّ مِنْ بَعِيدٍ وَلْتَحْطُرْ أورشليمُ بِبَالِكُمْ.⁵¹ قَدْ خَرَبْنَا لَأَنَّا قَدْ سَمِعْنَا غَاراً. غَطَى الْخَجَلُ وَجُوهَنَا لَأَنَّ الْغُرَبَاءَ قَدْ دَخَلُوا مَقَادِسَ بَيْتِ الرَّبِّ.⁵² لِدَلِكْ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي يَقُولُ الرَّبُّ وَأَعَاقِبُ مَنْحَوَاتِهَا، وَبَتَّهْدُ الْجَرَحَى فِي كُلِّ أَرْضِهَا.⁵³ قَلَوْ صَعِدْتُ بَابِلَ إِلَى السَّمَاوَاتِ وَلَوْ حَصَنْتُ عَلَيَاءَ عِزِّهَا، فَمِنْ عِنْدِي يَأْتِي عَلَيْهَا التَّاهِيُونَ يَقُولُ الرَّبُّ.⁵⁴ صَوْتُ صُرَاخٍ مِنْ بَابِلَ وَانْجِطَامٌ عَظِيمٌ مِنْ أَرْضِ الْكِلْدَانِيِّينَ،⁵⁵ لَأَنَّ الرَّبَّ مُحَرِّبُ بَابِلَ وَقَدْ أَبَادَ مِنْهَا الصَّوْتِ الْعَظِيمَ، وَقَدْ عَجَّتْ أَمْوَاغُهُمْ

كَمَيَاهِ كَثِيرَةٍ وَأُطْلِقَ صَاحِبُ صَوْتِهِمْ.⁵⁶ لَأَنَّهُ جَاءَ عَلَى بَابِلَ الْمُحَرِّبُ وَاحِدٌ جَبَارَتُهَا، وَتَخَطَمَتْ قِسِيَّتُهُمْ لَأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ مُجَارَاةٍ يُكَافِئُ مُكَافَاةً.⁵⁷ وَأَسْكِرُ رُؤَسَاءَهَا وَحُكَمَاءَهَا وَوُلَاتَهَا وَحُكَّامَهَا وَأَبْطَالَهَا قَبْنَامُونَ تَوْماً أَبَدِيّاً وَلَا يَسْتَبْقِطُونَ يَقُولُ الْمَلِكُ رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ.⁵⁸ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِنَّ أَسْوَارَ بَابِلَ الْعَرِيضَةَ يُدَمِّرُ تَدْمِيراً، وَأَبْوَابُهَا السَّامِخَةَ تُخْرَقُ بِالنَّارِ، فَتَنْعَبُ الشُّعُوبُ لِلْبَاطِلِ وَالْقَبَائِلُ لِلنَّارِ حَتَّى تَغِيَا.⁵⁹ أَلَأَمْزُ الَّذِي أَوْصَى بِهِ إِرمِيَا النَّبِيُّ سَرَايَا بَنَ نِيرِيَّا بَنَ مَحْسِيَّا عِنْدَ دَهَابِهِ مَعَ صِدْقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا إِلَى بَابِلَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِمُلْكِهِ. وَكَانَ سَرَايَا رَئِيسَ الْمَحَلَّةِ⁶⁰ فَكَتَبَ إِرمِيَا كُلَّ الشَّرِّ الْآتِي عَلَى بَابِلَ فِي سِفْرِ وَاحِدٍ، كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ الْمَكْتُوبِ عَلَى بَابِلَ⁶¹ وَقَالَ إِرمِيَا لِسَرَايَا، إِذَا دَخَلْتَ إِلَى بَابِلَ وَتَطَرَّزْتَ وَقَرَأْتَ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ،⁶² فَقُلْ، أَنْتَ يَا رَبُّ قَدْ تَكَلَّمْتَ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ لَتَقْرِضَهُ حَتَّى لَا يَكُونَ فِيهِ سَاكِنٌ مِنَ النَّاسِ إِلَى الْبَهَائِمِ بَلْ يَكُونُ خَرِباً أَبَدِيَّةً.⁶³ وَيَكُونُ إِذَا قَرَعْتَ مِنْ فِرَاءَةِ هَذَا السَّفْرِ أَنَّكَ تَرْتَبُطُ بِهِ حَجَراً وَتَطَرَّخُهُ إِلَى وَسْطِ الْفُرَاتِ⁶⁴ وَتَقُولُ، هَكَذَا تَعْرِقُ بَابِلَ وَلَا تَقُومُ مِنَ الشَّرِّ الَّذِي أَنَا جَالِبُهُ عَلَيْهَا وَيَعْتِيُونَ. إِلَى هُنَا كَلَامُ إِرمِيَا.